معوقات برنامج دبلوم التأهيل التربوي لدى الدارسين

بجامعة القدس المفتوحة بغـــزة

د / شريف علي حماد *

د / زياد علي الجرجاوي **

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات برنامج دبلوم التأهيل التربوي لدى الدارسين بجامعة القدس المفـــتوحة بغزة ، ولتحقيق الهدف قام الباحثان ببناء أداة للدراسة من خلال استبيان مفتوح للدارسين يشتمل على مجموعة من الأسئلة وتوزيعه على عينة الدراسة التي بلغ عددهـــا (٣٥) دارساً ودارسة في مناطق جامعة القـــدس المفتوحة بغزة، ولتفسير النتائج استخدم الباحثان الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لاســـتجابات الدارسين لمعرفة أكثر وأقل المعوقات شيوعاً والتي تتعلق ببرنامج دبلوم التأهيل التربوي وأشارت النـــتائج إلى أن هـــناك معوقـــات كبيرة ومعوقات قليلة من ناحية المواد الدراسية واللقاءات الدراسية والبيئة الدراسية والوسائط المساندة والتعيينات الدراسية والامتحانات والتربية العملية والشؤون الإدارية.

Abstract

The study aims defining the obstacles of the educational rehabilitation diploma program for the students at Al-Quds Open University in Gaza .

For achieving this aim, the two researchers make a plan for the study through an open questionnaire for the students The Sample of study was (٣٥) students – male and female.

For illustrating the results, the two researchers used the Meanvalue, standard Deviation and the ratio .

The results showed that there are big obstacles and little obstacles concerning the studying subjects, meetings, surrounding environment, Media , assignments, exams, the practical education and the administartive affairs.

* أستاذ التربية المساعد – جامعة القدس المفتوحة – غزة – فلسطين .

** أستاذ التربية المساعد – جامعة القدس المفتوحة – غزة – فلسطين .

للدارسين قبل دخولهم الامتحانات النصفية والنهائية، ومن خلالها يحكم الدارس على نفسه بقدرته الاستيعابية من عدمها وأن التعيينات لها (١٠%) من الوزن الكلي للعلاقة النهائية للدارس، وقد أولت جامعة القدس المفتوحة هذا الموضوع اهتماماً كبيراً، حيث أقامت له يوماً دراسياً في رام الله جمع عدداً كبيراً من المشرفين الأكاديميين من الضفة الغربية وقطاع غزة لتلافي مشكلة تسلم وتسليم التعيينات، كما أن الجامعة قد زادت عدد الموظفين المخصصين لقسم التعيينات مما أدى إلى تيسير هذه العملية.

أما الفقرات التي احتلت رتب متأخرة فهي الفقرة رقم (٨) والتي تنص على "وضوح خط التعيينات يزيد في الإجابة الصحيحة من قبل الدارسين" حيث كان متوسطها الحسابي (١,٨٣) وانحرافها المعياري (٠,٩٢) وأهميتها النسبية (٣٦,٦٠) ثم يليها الفقرة رقم (٣) والتي تنص على "كثرة أسئلة التعيينات" حيث كان متوسطها الحسابي (٢,٠٣) وانحرافها المعياري (١,١٨) وأهميتها النسبية (٤٠,٦٠) وهذه لا تعتبر من المعوقات الكبيرة ، حيث إن المشرف الأكاديمي يقوم بكتابة التعيينات بيده لأن وقت تكليف المشرف الأكاديمي بإعداد التعيينات غير كاف لطباعتها ولسرية التعيينات وإجاباتها وعدم قدرة المشرف على الطباعة قد يكون سبباً لكتابتها باليد . وأن هناك فروقاً في خطوط المشرفين الأكاديميين، وبذلك تتباين إجابات بعض الدارسين عليها، أما كثرة عدد أسئلة التعيينات فهناك وزن نسبي لكل تعيين حيث يخصص للتعين الأول نصف وحدات الكتاب المقرر، وكذلك للتعيين الثاني، وأن كثرة الأسئلة لصالح الدارس حيث يتم تغطية معظم الكتاب المقرر في ذلك. وهذا ينسجم مع فلسفة التعليم عن بعد والذي ينص على أن التعلم عن بعد يحتاج إلى تعيينات توضع على شكل أسئلة من قِبل المشرف الأكاديمي بحيث تغطي كافة محتوى المقرر وأن لها قيمة في العلامة النهائية للدارس.

إجابة السؤال السادس الذي ينص على ما المعوقات إلى تتعلق بالامتحانات أو الجدول رقم (٦) يجيب على ذلك .

مقـــــــدمة :

لقد حظي برنامج دبلوم التأهيل التربوي باهتمام كبير في جامعة القدس المفتوحة، حيث أفردت له مقررات دراسية تتكون من (٣٣) ساعة معتمدة لمنح دبلوم التأهيل التربوي تتكون من مساقات مسلكية وتربوية وذلك لرفع المستوى العلمي والمهني التربوي لمن يندرج في مهنة التدريس أو تخرّج من كليات غير تربوية، وذلك من أجل إنماء قدرة الدارس على القيام بوظائفه كمعلم في المرحلة الأساسية الدنيا أو العليا أو الثانوية، ومساهمته في الأنشطة التعليمية العامة. ومدة البرنامج سنة واحدة، ويشترك في هذا البرنامج المعلمون أو من يريد أن يلتحق بمهنة التدريس، و لم يحظَ بمؤهل تربوي؛ حيث يشترط للالتحاق بمهنة التدريس الحصول على مؤهل تربوي.

وتسير الدراسة في هذا البرنامج على نظام الساعة المعتمدة كنظام الخطة الدراسية لنيل درجة البكالوريوس في جامعة القدس المفتوحة.

وتعتمد الدراسة في هذا البرنامج على استخدام الدارس للتعلم الذاتي والذي يعتمد على استخدام الوسائط التعليمية المتعددة والتعيينات واللقاءات الدراسية التي تُعطى في المركز الدراسي أو المـــنطقة التعليمية، بالإضافة إلى مساق التربية العملية الذي يتيح الفرصة أمام الدارس لتطبيق معظـــم المفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية تطبيقاً أدائياً وعلى نحو سلوكي في الميدان الحقيقي لهـــذه المفاهيم والمبادئ والنظريات والذي يتمثل في المدرسة بشكل يؤدي إلى اكتساب الدارس للكفايـــات التربوية التي تتطلبها طبيعة الأدوار المتعددة والمتغيرة للمعلم، بحيث يصبح في النهاية قـــادراً عـــلى ممارسة هذه الكفايات بكفاية وفعالية، فالتحدي الضخم أمام النظام التعليمي في فلســـطين في ظـــل السلطة الوطنية الفلسطينية والمناهج الفلسطينية يتطلب توفير معلم قادر على تـــزويد المتعـــلمين بالمهارات اللازمة للكفاءة لقيادة هذا الشعب المرابط، فتكوين جيل بأكمله يعـــتمد إلى حـــد كبير على ما يتصف به ذلك المعلم من سمات تعاونية في أداء المهمة بنجاح، فالمعـــلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، الذي تتحقق على يديه الأهداف التربوية فإذا ما أُحسن إعداده وتأهيله ارتفعت كفايته وإنتاجه الذي هو إنتاج الإنسان الصالح نواة المجتمع، وبما

أن تحسين مستوى المعلم ينعكس آثاره على المجتمع، فإن من واجب المجتمع أن يولي المعلم قدراً كبيراً من الاهتمام لرفع مستواه سواءً من حيث تأهيله أو مستواه العلمي.

وجامعة القدس المفتوحة من بين الجامعات التي تصدت لهذا الهدف وأفردت برنامجاً خاصاً لذلك، وحظيت برامج التأهيل التربوي بدراسة كثير من الباحثين متمثلة في عوامل إقبال وإحجام الدارسين عنها، منها دراسة محمود عابدين عام ١٩٨٨؛ ودراسة ممدوح الصدفي؛ وآخرون عام ١٩٨٨ حول مشكلات برنامج تأهيل المعلمين للمرحلة الابتدائية؛ ودراسة المركز القومي للبحوث التربوية عام ١٩٨٨ حول تقويم برنامج تأهيل المعلمين بالإذاعة والتلفزيون، ودراسة مصطفى بدران عام ١٩٨٠ حول تقويم برنامج التربوي لإعداد المدرس في قسم التربية بجامعة الكويت، ودراسة علي الديب عام ١٩٩٤ حول معوقات تحقيق أهداف برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية إلى المستوى الجامعي.

وعلى الرغم من أهمية هذه البرامج إلا أن هناك معوقات تعوق تقدم هذه البرامج في كثير من البلدان ومن بينها جامعة القدس المفتوحة، ومن هذا المنطلق كانت دراسة هذا البحث للتعرف على المعوقات التي تعيق برنامج دبلوم التأهيل التربوي في جامعة القدس المفتوحة حتى يمكن تشخيصها ووضع الحلول للتغلب عليها، حيث اتضح للباحثين أن هناك معوقات تحول دون نجاح هذا البرنامج من خلال شكوى الدارسين.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

*** ما معوقات برنامج دبلوم التأهيل التربوي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة؟**

ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما المعوقات التي تتعلق بالمواد الدراسية في برنامج دبلوم التأهيل التربوي بجامعة القدس المفتوحة؟

٢-ما المعوقات التي تتعلق بطريقة اللقاءات الدراسية في برنامج دبلوم التأهيل التربوي بجامعة القدس المفتوحة؟

٣-مـــا المعوقـــات التي تتعلق بالبيئة الدراسية في برنامج دبلوم التأهيل التربوي بجامعة القدس المفتوحة؟

٤-ما المعوقات التي تتعلق باستخدام الوسائط المساندة في اللقاءات الدراسية؟

٥-ما المعوقات التي تتعلق بالتعيينات؟

٦-ما المعوقات التي تتعلق بالامتحانات؟

٧-ما المعوقات التي تتعلق بالتربية العملية؟

٨-ما المعوقات التي تتعلق بالشؤون الإدارية؟

هدف الدراسة:

١. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تتعلق بالمواد الدراسية واللقاءات والبيئة الدراســية والوســائط المساندة والتعيينات والامتحانات والتربية العملية والشؤون الإدارية والتي تعيق الالتحاق في برنامج دبلوم التأهيل التربوي وعدم تحقيق أهداف البرنامج.

٢. تــزويد أصحاب القرار بجامعة القدس المفتوحة بالمعلومات والتوصيات اللازمة عن تحقيق أهداف معينة حتى يمكن إحداث تعديلات وتطويرات بالاعتماد على معايير صادقة.

حدود الدراسة:

تقتصـــر هـــذه الدراســـة على الدارسين ببرنامج دبلوم التأهيل التربوي بجامعة القدس المفـــتوحة بقطـــاع غـــزة "منطقة غزة التعليمية، منطقة خانيونس التعليمية، منطقة شمال غزة التعليمية" وذلك للفصل الدراسي الأول ٢٠٠١-٢٠٠٢م.

مصطلحات الدراسة:

* **البرنامج:** مجموعة من المقررات تقع ضمن حقل تخصص معين تهدف إلى تحقيق أهداف عامة، ويقصـــد به في هذه الدراسة برنامج دبلوم التأهيل التربوي الصادر بموجب المادة رقم (٧) من نظام منح الدرجات العلمية والشهادات رقم (١) لسنة ١٩٩٣.[١]

---

(١) دليل جامعة القدس المفتوحة عام ١٩٩٨-١٩٩٩، ص٢٢٩.

- **المواد الدراسية:** هي عبارة عن المساقات التي يدرسها الدارس في برنامج دبلوم التأهيل التربوي والتي تتكون من (٣٣) ساعة معتمدة بالإضافة إلى بعض المواد، وتضم هذه المواد في ثناياها المفاهيم والمبادئ والنظرات المترابطة المتكاملة التي تظهر في الخطة الدراسية كاسم مستقل له عدد من الساعات المعتمدة.

□ **اللقاءات الدراسية:** هي اللقاءات التدريسية الوجاهية التي يتم الترتيب لها من خلال المنطقة التعليمية/ المركز الدراسي حسب جدول زمني لكل مادة دراسية ويتم خلالها مناقشة الأمور الصعبة التي تتعلق بالمادة الدراسية أسبوعياً أو كل أسبوعين.

□ **البيئة الدراسية:** يقصد بها في هذه الدراسة التجهيزات والتهوية والأثاث والإنارة والضوضاء.

□ **المعوقات:** العوامل المؤثرة التي تؤثر وتعرقل مسار البرنامج مما قد يساعد في توفير الوسائل المناسبة لمواجهتها.

□ **الوسائط المساندة:** يُقصد بها الوسائط التعليمية المرئية والسمعية التي تسهّل وتيسّر دراسة المادة الدراسية بفاعلية وبأقل جهد ووقت ومن هذه الوسائط ما أنتجته الجامعة. (١)

□ **التعيينات الدراسية:** مجموعة من الأسئلة غير المباشرة ويتطلب الإجابة عنها دراسة الوحدات الدراسية دراسة عميقة، ويجيب الدارس عن الأسئلة ويعيدها للمشرف الأكاديمي الذي يقوم بتصحيحها وإعادتها للدارس كتغذية راجعة تبيّن له مدى تقدمه في المادة الدراسية، ولكل مادة دراسية تعيينان يخصص للأول والثاني درجات من درجة المقرر الدراسي. (٢)

□ **أسئلة الامتحانات** "التقويم" يُقصد بها في هذه الدراسة الامتحانان اللذان تجريهما الجامعة في الفصل الدراسي الواحد "الامتحان النصفي والنهائي" اللذان يكون على أساسهما معدل الدارس في الجامعة.

---

(١) ارجع إلى دليل الجامعة ص٢٤٠.

(٢) يعقوب نشوان، التعليم عن بعد، والتعليم الجامعي المفتوح، جامعة القدس المفتوحة ١٩٩٧، ص٤٨.

□ **التربيـــة العملية**: التدريب الميداني لتطبيق المفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية تطبيقاً أدائياً وعـــلى نحو سلوكي في الميدان الحقيقي "المدرسة" بشكل يؤدي إلى اكتساب الدارس للكفايات التربوية اللازمة لنجاحه في مهنة التدريس.

الدراسات السابقة:

١- دراسة مصطفى بدران وفتحي الديب ١٩٨٠ (١)

هدفـــت الدراســـة إلى تقـــويم البرنامج التربوي لإعداد المدرس في قسم التربية بجامعة الكويت بهدف التعرف على مدى فاعلية هذا البرنامج التربوي من وجهة نظر خريجيه والتعرف على مدى نجاح الخريجين في أداء رسالتهم من وجهة نظر النظّار والموجّهين.

ولقـــد صمم الباحثان استبيانين أحدهما للخريجين والآخر للنظّار والموجّهين ، وكانت أهـــم نـــتائج الدراسة أن الأنشطة التربوية التي كانت تُعطى للخريجين حققت بدرجة كبيرة في اكتساب مهارات التدريس وأساسيات المعرفة والميول والاهتمامات اللازمة للنجاح في المهنة ، أمـــا بالنســـبة للأنشـــطة التعليمية المستخدمة في تدريس المواد التربوية فقد كشفت النتائج أن المحاضرة أكثر الأساليب المستخدمة في التدريس ، أما مشاهدة الأفلام والوسائط التعليمية كانت بدرجة قليلة .

٢-دراسة عبد الفتاح حجاج وسليمان الخضري ١٩٨٢ (٢)

هدفـــت الدراســـة إلى تقويم برنامج إعداد معلّمي المرحلتين الإعدادية والثانوية بجامعة قطـــر، وقد أعدّ الباحثان استبيانان ؛ أحدهما خاص بأعضاء هيئة التدريس " المشرفين " والآخر بالخريجين ، طبق الاستبيانان على (٢٥٥) فرد (١٠٣) خريجين ، (١١٣) طلاب ، (٣٩) من العـــاملين في إعـــداد المعلم في جامعة قطر ، وكانت أهم النتائج أن الأهداف ذات الأهمية من

---

(١) مصطفى بدران، فتحي الديب، تقويم البرنامج التربوي لإعداد المدرس في قسم التربية بجامعة الكويت، المجلة التربوية، السنة الأولى، العدد الثاني ١٩٨٠، جامعة الكويت.

(٢) عبد الفتاح أحمد حجاج ، سليمان خضري الشيخ ، دراسة تقويمية لبرنامج إعداد معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، الدوحة ١٩٨٢م.

وجهـــة نظر أعضاء هيئة التدريس هي أساسيات في مجال التخصص وإجادة مهارات التدريس والتدريـــب عـــلى استخدام الأسلوب العلمي في التفكير وإجادة استخدام أساليب متنوعة في التدريس وإكساب المتعلم الأخلاق الفاضلة والسلوك الحسن .

أمـــا الأهداف التي احتلت المراتب الخمس الأولى من وجهة نظر المعلمين الخريجين منها إجـــادة مهـــارات التدريس واستخدام أساليب متنوعة في التدريس وفهم الطالب المعلم وظيفة التربية في تنمية المجتمع وتنمية قدرة المعلم على فهم تلاميذه وحل مشاكلهم.

٣- دراسة علي محمد الديب ١٩٨٧ [(١)]

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى التغير الذي طرأ على كفاءة التدريس واتجاهات المعـــلمين الـــتربوية وذلـــك لدى المعلمين الدارسين ببرنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية إلى المستوى الجامعي بعد قضائهم لأربع سنوات دراسية.

اســـتخدم الباحـــث مقياس الاتجاهات التربوية للمعلمين ومقياس التصرف في المواقف الـــتربوية - لأحمـــد زكي صالح- وتألفت عينة الدراسة من أربعين معلماً ومعلمة (٢٤) معلماً ومعـــلمة في المستوى، (١٦) معلماً ومعلمة بالسنة الرابعة بالبرنامج، وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين مجموع درجات طلبة السنة الرابعة ودرجات طلبة السنة الأولى أي أنه لم يطـــرأ أي تغـــير عـــلى اتجاهات الدارسين نتيجة لدراســـتهم أربع سنوات بالبرنامج، كما اتضح أنه لم يطـــرأ أي تغـــير على كفاءة التدريس لدى المعلمين الذيـــن أنهـــوا الدراسة ببرنامج تأهيل معلمي المرحلة

---

(١) علي محمد الديب، دراسة تقويمية لبرنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي من ناحيتي الاتجاهات التربوية وكفاءة التدريس، بحوث في علم النفس، الجزء الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤،ص٢٧٠.

الابتدائـــية إلى المســـتوى الجامعي، ومستوى المعلمين المبتدئين بالسنة الأولى بالبرنامج.

٤- دراسة محمود عابدين ١٩٨٨م [١]

هدفـــت الدراســـة إلى التعرف على عوامل إقبال وإحجام الدارسين في برنامج التأهيل الـــتربوي للمستوى الجامعي عن حضور اللقاءات، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة، حيث اختار الباحث أحد مراكز التأهيل التربوي مستخدماً الاستبانة التي طُبّقت عـــلى عينة قوامها (٤١٣) دارس يمثلون المجتمع الأصلي بالمركز، كما أجرى مقابلات مع عينة من أعضاء هيئة التدريس المشاركين في اللقاءات بالبرنامج.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- انخفاض إقبال الدارسين في كل المواد بحيث لم تزد عن ٢٥% كما لوحظ إقبال الدارسين في القسم الأدبي مقارنةً بالقسم العلمي.

-اتفـــق الدارســـون في المستويات الثلاثة من الدبلوم على أن أهم عوامل الإقبال صعوبة المادة الدراسية في الكتاب المقرر وأن صعوبة المواصلات من أهم عوامل الإحجام.

-أفـــادت عينة الدراسة أن أسلوب اللقاءات يصلح في الدراسات النظرية كما أكد ٤٠% من طـــلاب القســـم الأدبي بالاســـتفادة من اللقاءات بينما انخفضت إلى الثلث بين طلاب القسم العلمي.

٥- دراسة ممدوح الصدفي محمد أبو النصر، سالم حسن علي هيكل ١٩٨٨م:

هدفـــت الدراسة إلى التعرف على مشكلات الدارسين ببرنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية الأزهرية للمستوى الجامعي وتصور مقترح للتغلب عليها.

صمم الباحثان استبياناً للتعرف على مشكلات الدارسين تم توزيعه على عينة بلغت (٤٤) دارساً في ثلاثة مراكز.

---

(١) محمود عباس عابدين، عوامل إقبال وإحجام الدارسين في برنامج التأهيل التربوي للمستوى الجامعي عن حضور اللقاءات، المؤتمر الأول بكلية التربية بالإسماعيلية، المجلد الأول، الإسماعيلية، ١٩٨٨، ص٢٨٦.

ومـــن أهم نتائج الدراسة ظهور صعوبة في مستوى المادة العلمية في المقررات الدراسية وأنهـــا محشـــوة بمعلومات كثيرة ومتنوعة، كما أن ما يتم دراسته في البرنامج لا يفيد في عمل الدارسين بالمرحلة الابتدائية، كما اتفقت استجابات أفراد العينة على عدم توفر الكتب المقررة في الوقت المناسب من الفصل الدراسي مما يجعلهم غير قادرين على المتابعة والتحصيل، كما أجمعت آراء العيـــنة عـــلى أن الأماكن المخصصة للقاءات بالمعاهد الأزهرية غير مناسبة لمستوى تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية ، أن الإضاءة ضعيفة ، عدم نظافة المكان ، الضوضاء، خاصةً أن معظم المعاهد الأزهرية تم بناؤها بالقرب من محطات السكة الحديدية.

كمـــا اتفقت آراء أفراد العينة على عدم توفر وسائل تعليمية معينة على التدريس وأن ٨٠% من العينة أوضحت أن طرق التدريس لا تثير الدارسين مما يؤدي إلى السلبية، كما أوضح الدارســـون عـــدم مناسبة مواعيد الامتحانات التي يتم تحديدها في نهاية كل فصل دراسي، وأن غالبية الدارسين يُبلّغون بمواعيد الامتحانات بشكلٍ مفاجئ.

كمـــا أن جـــدول الامـــتحانات لا يراعي ترك فراغات مناسبة كي يراجع الدارس المقررات الدراســـية. أما بالنسبة للعلاقة بين الدارسين والأساتذة فأوضح ٧٥% من العينة أن العلاقة غير حسنة، كما أن ٨١% من العينة تعاني من أساليب معاملة الإداريين بالمركز. [١]

٦- دراسة المركز القومي للبحوث التربوية بالاشتراك مع اتحاد الإذاعة والتلفزيون ١٩٨٨ [٢]

هدفت الدراسة إلى تقويم البرنامج التأهيلي لمعلمي المدارس الابتدائية بالإذاعة والتلفزيون، وقد شملت عينة الدراسة (٤٥٠) دارساً من المدرسين الملتحقين بالبرنامج التأهيلي، وقد استعانت الدراســـة بالاستبيان كأداة لها، حيث وُزّع على عدد من المناطق، وكان أهم نتائج الدراسة ما يلي:

---

(١) ممدوح الصدفي، سالم هيكل، مشكلات الدارسين ببرنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية الأزهرية للمستوى الجامعي وتصور مقترح للتغلب عليها، المؤتمر الأول لكلية التربية بالإسماعيلية، المجلد الأول، الإسماعيلية، ١٩٨٨، ص٣٢٨.

(٢) المركز القومي للبحوث التربوية بالاشتراك مع اتحاد الإذاعة والتلفزيون، تقويم البرامج التعليمية المنهجية بالإذاعة والتلفزيون، القاهرة، ١٩٨٨، ص٦-١٠.

- أوضحت الدراسة أن (٥٧%) من الدارسين يتابعون برنامج التأهيل، وأن عدم متابعة البرنامج هو بسبب عدم معرفة مواعيد تقديم البرنامج.

- كما أكدت أن ما نسبته (٤١%) من العينة عدم تغطية جميع المواد الدراسية في البرنامج وأن مدة البرنامج غير كافية، ومن بين السلبيات عدم القدرة على توصيل المعلومة من خلال الإذاعة، أما التلفزيون فقد كان يستخدم فيه أكثر من وسيلة للشرح والتوضيح.

٧- دراسة علي محمد ديب ١٩٩٤ (١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوّقات تحقيق أهداف برنامج تأهيل معلّمي المرحلة الابتدائية إلى المستوى الجامعي، لتزويد أصحاب القرار بالمعلومات اللازمة عن مدى تحقيق أهداف معينة، حتى يمكن في ضوء ذلك تعديل وتطوير ما يلزم.

اعتمد الباحث بشكل أساسي على الاستبيان، كأداة لجمع تقديرات وآراء أفراد العينة هذا وقد بلغ عدد أفراد "عينة المعلمين الدارسين بالبرنامج (٨١) أما وعينة أعضاء الهيئة التدريسية فقد بلغ عددهم (٣٣) عضواً عن معوقات تحقيق أهداف برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية إلى المستوى الجامعي.

وقد أسفرت نتائج الدراسة أن هناك معوقات ترجع إلى المادة الدراسية، ومعوقات ترجع إلى الكتاب المقرر، ومعوقات ترجع إلى نظام الفصول الدراسية، ومعوقات ترجع إلى اللقاءات وطريقتها وطريقة استخدام التلفزيون كوسيلة تعليمية، وكذلك معوقات في أسئلة الامتحانات.

---

(١) علي محمد الديب، بعض معوقات الدراسة لدى الدارسين ببرنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية إلى المستوى الجامعة، "دراسة تشخيصية علاجية"، بحوث في علم النفس، الجزء الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٨- دراسة محمد شحادة زقوت ١٩٩٧ [١]

هدفت الدراسة إلى التعرف على تقديرات طلبة التأهيل التربوي بالجامعة الإسلامية بغزة لمدى اكتسابهم لمهارات تخطيط الدروس وتنفيذها وتقويمها.

تمثلت عينة الدراسة من (١١٦) طالب وطالبة (٥٧) طالباً، (٥٩) طالبة. استخدم الباحث استبيان من إعداده مكون من (٥٢) فقرة مشتملة على جوانب عدة، وكانت أهم نتائج الدراسة أن درجة اكتساب طلبة التأهيل التربوي لمهارات تخطيط الدروس كانت بين المتوسطة والمنخفضة، وأن درجة اكتساب طلبة التأهيل التربوي لمهارات تنفيذ الدروس جاءت مناصفة بين العالية والمتوسطة، أما مهارات التقويم فقد كانت بين منخفضة ،ومنخفضة جداً.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن المتأمل في الدراسات السابقة يجد أن منها ما يهدف إلى التعرف على عوامل إقبال وإحجام الدارسين في برامج التأهيل التربوي، ومشكلات الدارسين في هذه البرامج بالإضافة إلى تقويم فعالية البرامج وكفاءة المعلمين التدريسية، بعد إنهاء مدة التأهيل والمعوقات التي تمنع من تحقيق أهداف برامج التأهيل التربوي، وذلك في مستويات مختلفة من الدارسين، إلا أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة حيث إنها تقوم بحصر معوقات برنامج التأهيل التربوي بجامعة القدس المفتوحة "التعلم عن بعد" و التي تعد من أوائل الدراسات في هذا المجال.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على بعض مشكلات الدارسين في برامج التأهيل التربوي، وإعداد قائمة المشكلات من خلال الاستبيان المفتوح الذي تم إعداده لحصر المشكلات من الدارسين وكذلك في تفسير نتائج الدراسة.

إجراءات الدراسة:

- **منهج الدراسة:**

اتبع الباحثان المنهج الوصفي المسحي في رصد معوقات برنامج التأهيل التربوي في

---

(١) محمد شحاتة زقوت، تقديرات طلبة التأهيل التربوي بالجامعة الإسلامية في غزة لمدى اكتسابهم لمهارات تخطيط الدروس وتنفيذها وتقويمها، مجلة كلية التربية، المجلد الأول، العدد الثاني، ١٩٧٧، ص١٧٧.

جامعة القدس المفتوحة. "وهو يهتم بظاهرة محددة ويجمع منها أكبر قدر من المعلومات" [١]

- **مجتمع الدراسة وعينتها:**

تكـــون مجـــتمع الدراسة من جميع الدارسين في برنامج التأهيل التربوي بجامعة القدس المفتوحة "مـــنطقة غـــزة التعليمية، منطقة شمال غزة، منطقة خانيونس" وقد بلغ عدد العينة (٣٥) دارساً ودارسة.

- **أداة الدراسة:**

لبناء أداة الدراسة وهي الاستبيان قام الباحثان بتقديم استبيان مفتوح للدارسين، يشتمل عـــلى مجموعـــة من الأسئلة، تتضمن بعض المجالات، ويطلب من كل منهم كتابة المعوقات التي تعترض برنامج التأهيل التربوي من وجهة نظره والمجالات هي:

١- المعوقات التي تتعلق بالمواد الدراسية.

٢- المعوقات المتعلقة بطريقة اللقاءات الدراسية.

٣- المعوقات المتعلقة بالبيئة الدراسية.

٤- المعوقات المتعلقة باستخدام الوسائط المساندة في اللقاءات الدراسية.

٥- المعوقات المتعلقة بالتعيينات.

٦- المعوقات المتعلقة بالتربية العملية.

٧- المعوقات المتعلقة بالشؤون الإدارية.

هذا وقد قام الباحثان بتفريغ استجابات الدارسين وصياغة أداة الدراسة، وعرضه على مجموعـــة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة للوقوف على الصياغة الصحيحة للاستبيان.

- **صدق الأداة:**

قام الباحثان بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة القدس المفتوحة، وقاما بتعديل بعض الفقرات وفقاً لآراء المحكمين، وقد اعتمد الباحثان التدرج

---

(١) جامعة القدس المفتوحة، مناهج البحث العلمي عمان، الأردن، ٢٠٠٠م.

الخماسي: موافق جداً، موافق، محايد، معارض، معارض جداً، وتم اعتماد الفقرة التي أجمع عليها (٨) من المحكمين من أصل (١٠) أي ما نسبته (٨٠%) فما فوق.

- **ثبات الأداة:**

تم حساب ثبات الأداة عن طريق ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفاكرونباخ حيث وصل معامل الثبات إلى (٨٨%) وهو ثبات يمكن الاعتماد عليه لأغراض الدراسة.

- **التحليل الإحصائي:**

تم استخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لاستجابات الدارسين على الاستبيان، وذلك بغرض معرفة أقل وأكثر المعوقات التي تتعلق ببرنامج دبلوم التأهيل التربوي بجامعة القدس المفتوحة.

- **نتائج الدراسة:**

للإجابة على السؤال الأول الذي ينص على (ما المعوقات التي تتعلق بالمواد الدراسية في برنامج دبلوم التأهيل التربوي بجامعة القدس المفتوحة ؟ استخدام الباحثان الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية والجدول التالي رقم (١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية والرتبة للمعوقات التي تتعلق بالمواد الدراسية

م	أولاً : معوقات تتعلق بالمواد الدراسية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة
١-	المقررات الدراسية طويلة تسهب في طرح بعض الموضوعات.	٤,٢٩	١,٠٠	٨٥,٨٠	٢
٢-	محتوى بعض المقررات يكرر نفسه في مقررات أخرى.	٤,٢١	٠,٨٨	٨٤,٢٠	٣
٣-	المقررات الدراسية بعضها أعلى من مستوى الدارسين	٢,٩٩	١,٣٠	٥٣,٢٠	٩
٤-	المادة الدراسية دون المستوى المطلوب لتأهيل الدارسين .	٣,٠٠	١,٤٤	٦٠,٠٠	٨
٥-	تطور المادة الدراسية مع التطور التكنولوجي	٣,٨٩	١,١١	٧٧,٨٠	٦
٦-	طباعة بعض الكتب الدراسية ترهق عيني القارئ.	٣,٩٤	١,٢٣	٧٨,٨٠	٥
٧-	سرد عدد كبير من النقاط في المادة يصعب الإحاطة بجميع جوانبها .	١,٥٧	٠,٨١	٣١,٤٠	١٢
٨-	بعض الموضوعات تحتاج إلى خبرة علمية سابقة	١,٧٤	٠,٩٢	٣٤,٨٠	١١
٩-	بعض الكتب تحتوي على أخطاء لغوية ومطبعية وأسلوب ركيك.	٣,٩٧	١,٠٧	٧٩,٤٠	٤
١٠-	تأخر الحصول على الكتاب الجامعي يؤدي إلى إرباك الطالب	٤,٤٣	٠,٧٨	٨٨,٦٠	١
١١-	بعض الموضوعات تحتوي على رموز مجردة يصعب فهمها	٣,٧١	١,٢٠	٧٤,٢٠	٧
١٢-	مقررات المواد الدراسية مثالية يصعب تطبيقها في الواقع	٤٤,٦٠	١,١٧	٤٤,٦٠	١٠

بالنظر إلى جدول رقم (١) والمتعلق بالتساؤل الأول والذي ينص على ما المعوقات التي تتعلق بالمواد الدراسية في برنامج دبلوم التأهيل التربوي؟

يتبين أن الفقرة رقم (١٠) والتي تنص "على تأخر الحصول على الكتاب الجامعي يؤدي إلى إرباك الطالب" احتلت المركز الأول في المعوقات حيث بلغ متوسطها الحسابي(٤,٤٣) وانحرافها المعياري (٠,٧٨) والأهمية النسبية (٨٨,٦٠) ويليها الفقرة رقم (١) والتي تنص "على أن

المقـــررات الدراسية طويلة تسهب في طرح بعض الموضوعات" حيث كان متوسطها الحسابي (٤,٢٩) وانحـــرافها المعـــياري (١,٠٠) وأهميتها النسبية (٨٥,٨٠)، مما يؤكد أن هذه الفقرات تشكل معوقاً واضحاً للدارسين ببرنامج التأهيل التربوي والمتعلق بالمواد الدراسية، وهذا ما يتفق مـــع دراســـة ممدوح الصدفي (١٩٨٨م) دراسة علي الديب (١٩٩٤م)، أما الفقرة رقـــم (٧) والـــتي تنص على "سرد عدد كبير من النقاط في المادة يصعب الإحاطة بجميع جوانبها احتلت المرتـــبة رقـــم (١٢) حيـــث كـــان متوسطها الحسابي (١,٥٧) وانحرافها المعياري (٠,٨١) وأهميتهـــا النسبية (٣١,٤٠) وهذا يدل على أن هذه الفقرة لا تشكل معوقاً كبيراً للدارسين في برنامج دبلوم التأهيل التربوي، مما يؤكد أن سرد العدد الكبير من النقاط في المادة هو من فلسفة بـــرنامج التعليم المفتوح والذي تنظم فيه المادة الدراسية وفقاً لسرد النقاط للإحاطة بها من جميع جوانـــبها، كمـــا أن تفريد التعليم يقوم على تزويد المفهوم إلى جزيئات، وكذلك لو نظرنا إلى الفقـــرة رقـــم (٨) والتي تنص على "أن بعض الموضوعات تحتاج إلى خبرة علمية سابقة" كان متوســـطها الحسابي (١,٧٤) وانحرافها المعياري (٠,٩٢) وأهميتها النسبية (٣٤,٨٠) نجدها قد احتلت المرتبة رقم (١١) وهذا يؤكد على أن هذه الفقرة لا تعتبر معوقاً حيث أن فلسفة التعليم عـــن بعد لا تعطي الدارس حق الانتقال من دراسة مقرر إلا بعد إتمام المتطلب السابق له، وهذا يتفق مع دراسة محمود عابدين (١٩٨٨م).

- إجابة السؤال الثاني الذي ينص على :

س- مـــا المعوقات التي تتعلق بطريقة اللقاءات الدراسية في برنامج دبلوم التأهيل التربوي بجامعة القدس المفتوحة ؟ والجدول التالي رقم (٢) يجيب على ذلك .

جدول رقم (٢)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية والرتبة للمعوقات

التي تتعلق بطريقة اللقاءات الدراسية

م	ثانياً : معوقات تتعلق بطريقة اللقاءات الدراسية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة
١	لا تتناسب اللقاءات مع دوام الدارسين الذين يعملون في الفترة الصباحية	٢,٢٦	١,٠٤	٤٥,٢٠	٧
٢	قلة عدد اللقاءات يؤدي إلى استفادة الدارسين منها	٣,٧٤	١,٠٩	٧٤,٨٠	٢
٣	عدم التزام بعض المشرفين الأكاديميين بموعد اللقاءات	٢,٦٧	١,٣٤	٥٣,٤٠	٦
٤	يقوم بعض المشرفين بتدريس مساقات في غير تخصصهم	٣,٣٤	١,٠٦	٦٦,٨٠	٥
٥	يعتمد بعض المشرفين على تقليب صفحات الكتاب دون توضيح الغامض منها.	١,٨٠	٠,٨٧	٣٦,٠٠	٨
٦	مدة اللقاء لا تكفي لتدريس الوحدة في بعض المقررات	٤,٢٠	٠,٧٦	٨٤,٠٠	١
٧	يستخدم أسلوب التلقين في اللقاءات الدراسية	٣,٦٩	١,٢٣	٧٣,٨٠	٣
٨	عند إلغاء اللقاءات لا يوجد تنسيق بين الدارس والإدارة	٣,٥١	١,٠٧	٧٠,٢٠	٤

إن المتأمل في الجدول رقم (٢) والذي يبيّن المعوقات التي تتعلق بطريقة اللقاءات الدراسية، وذلك للإجابة على التساؤل رقم (٢) من مشكلة الدراسة يتبيّن ما يلي:

أن أعلى المعوقات هي الفقرة رقم (٦) والتي تنص على أن "مدة اللقاء لا تكفي لتدريس الوحدة في بعض المقررات" حيث كان متوسطها الحسابي (٤,٢٠) وانحرافها المعياري(٠,٧٦) وأهميتها النسبية (٨٤,٠) ويليها الفقرة رقم (٢) والتي تنص على أن "قلة عدد اللقاءات يؤدي إلى عدم استفادة الدارسين منها" حيث كان متوسطها الحسابي(٣,٧٤) وانحرافها المعياري (١,٠٩) وأهميتها النسبية (٧٤,٨٠)، وقد يكون السبب في ذلك أن التعليم عن بعد لا يحتاج إلى شرح الوحدات الدراسية كما هو في التعليم التقليدي، وأن التعليم عن بعد يعتمد على الدارس في عملية التحصيل، واللقاء هو عبارة عن توجيه الدارسين إلى النقاط غير الواضحة والإجابة على استفسارات الدارسين، كما أن العبء الدراسي في التعليم عن بعد أكثر من العبء الدراسي في التعليم التقليدي بالنسبة للدارس.

أمـــا الفقـــرات الـــتي احتلت المرتبات المتأخرة في المعوقات الخاصة بطريقة اللقاءات الدراســـية فهـــي الفقـــرة رقم (٥) والتي تنص على أن "بعض المشرفين يعتمدون على تقليب صـــفحات الكـــتاب دون توضيح الغامض منها" فكان متوسطها الحسابي (١,٨٠) وانحرافها المعـــياري (٠,٨٧) وأهميتها النسبية (٣٦,٠٠) ثم يليها الفقرة رقم (١) والتي تنص على " أن اللقاءات لا تتناسب مع دوام الدارسين الذين يعملون في الفترة الصباحية" حيث كان متوسطها الحســـابي (٢,٢٦) وانحرافها المعياري (١,٠٤) وأهميتها النسبية (٤٥,٢٠)، وقد يكون السبب في ذلك أن التعليم عن بعد لا يحتاج إلى شرح كما هو في التعليم التقليدي ، وأن الاستفسارات التي يطلبها الدارس يقوم المشرف الأكاديمي بالإجابة عنها، أما بالنسبة للقاءات وعدم مناسبتها لدوام الدارسين فإن جامعة القدس المفتوحة تقوم بوضع مجموعات صباحية ومسائية في الجدول الدراســـي، وهـــذا مـــن وجهـــة نظر الباحثين لا يعتبر معوقاً للدراسة عن بعد مما يؤكد مبدأ الديمقراطـــية في التعلـــيم الذاتي تتبناه جامعة القدس المفتوحة وهذا يتفق مع دراسة علي الديب ١٩٩٤م.

- إجابـــة الســـؤال الثالث الذي ينص على : ما المعوقات التي تتعلق بالبيئة الدراسية في برنامج دبلوم التأهيل التربوي بجامعة القدس المفتوحة ؟ والجدول الثالث يجيب على ذلك .

جدول رقم (٣)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية والرتبة للمعوقات

التي تتعلق بالبيئة الدراسية

م	ثالثاً: معوقات تتعلق بالبيئة الدراسية	الوســـط الحسابي	الانحـــراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة
١	القاعات الدراسية غير مجهزة لتأهيل الدارسين	٣,٧٧	١,١١	٧٥,٤٠	١
٢	البيئة الدراسية غير مناسبة من ناحية التهوية	٢,٥٦	١,٣٧	٥١,٢٠	٤
٣	البيئة الدراسية غير مناسبة من ناحية الأثاث	٣,٤٣	١,٢٩	٦٨,٦٠	٢
٤	لا يستطيع الطلاب الإصغاء إلى المشرفين نتيجة لضوضاء الدارسين في الساحات والملاعب	٢,٢١	١,١٢	٤٤,٢٠	٥
٥	الإضاءة غير كافية في قاعات المحاضرات	٣,٠٠	١,٣١	٦٠,٠٠	٣

وللإجابة على التساؤل الثالث من أسئلة الدراسة والذي ينص على " ما المعوقات التي تتعلق بالبيئة الدراسية في برنامج دبلوم التأهيل التربوي بجامعة القدس المفتوحة ؟ " يتبين ذلك من

خـــلال الجدول رقم (٣) حيث أن أعلى المعوقات كان الفقرة رقم (١) والتي تنص على أن " القاعات الدراسية غير مجهزة لتأهيل الدارسين " والتي كان متوسطها الحسابي (٣,٧٧) وانحرافها المعـــياري (١,١١) وأهميتها النسبية (٧٥,٤٠) ثم يليها الفقرة رقم (٣) والتي تنص على " أن البيئة الدراسية غير مناسبة من ناحية الأثاث " حيث كان متوسطها الحسابي (٣,٤٣) وانحرافها المعـــياري ((١,٢٩) وأهميـــتها النســـبية (٦٨,٦٠) ،وهذا يعتبر أمراً طبيعياً حيث إن القاعات الدراســـية وأثاثهـــا لا يناسب الدارس الملتحق ببرنامج دبلوم التأهيل التربوي لأن الدارس هو مدرس في إحدى المدارس ويحتاج إلى نوعية من البيئة الدراسية تتناسب ووضعه ، كما أن كثيراً من المناطق التعليمية والمراكز الدراسية التابعة لجامعة القدس المفتوحة مستأجرة عدا المبنى الرئيسي في غـــزة والذي جهز وصمم ليناسب هذه الفئة من الدارسين ، وهذا ما يتفق مع دراسة ممدوح الصدفي (١٩٨٨م) .

أما الفقرات التي احتلت المرتبات المتأخـــرة فهي الفقـــرة رقم (٤) والتي تنص على أن "الـــدارس لا يستطيع الإصغاء إلى المشرفين نتيجة للضوضاء من الدارسين الآخرين في الساحات والملاعـــب" فقـــد كان متوسطها الحسابي (٢,٢١) وانحـــرافها المعياري (١,١٢) وأهميتهـــا النسبية (٤٤,٢٠) ثم يليها الفقـــرة رقم (٢) والتي تنص على أن " البيئـــة الدراسية غير مناسبة مـــن ناحـــية التهوية" حيث كان متوسطها الحسابي (٢,٥٦) وانحرافهـــا المعياري (١,٣٧) وأهميتها النسبية (٥١,٢٠).

وهذه الفقرات لا تعتبر معوقاً كبيراً من وجهة نظر الباحثين حيث أن هناك فروقاً فردية فيمن يتأثر بالضوضاء وغيره وخصوصاً الدارسين الكبار في السن لأن نسبة اهتمامهم للتحصيل الدراســـي أعلى من الدارسين الأصغر سناً ، وهذه المعوقات تعتبر عامة في الجامعات الفلسطينية والعربية التي لا تهتم بالبيئة الفيزيقية للدراسة فيها.

- إجابـــة السؤال الرابع الذي ينص على ما المعوقات التي تتعلق باستخدام الوسائط المساندة في اللقاءات الدراسية والجدول التالي رقم (٤) يجيب على ذلك .

جدول رقم (٤)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية والرتبة للمعوقات التي تتعلق باستخدام الوسائط المساندة في اللقاءات

م	رابعاً : معوقات تتعلق باستخدام الوسائط المساندة في اللقاءات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة
١	يستخدم المشرف الوسائط المساندة كلما لزم الأمر	٢,٨٩	١,٤٧	٥٧,٨٠	٥
٢	الوسائط المساندة في الجامعة غير متوفرة	٤,٢٣	١,٠٦	٨٤,٦٠	٢
٣	نقرأ عن الوسائط و لم نتعرف عليها	٤,٥٣	٠,٨٦	٩٠,٦٠	١
٤	ينقص المركز أو المنطقة مكان للوسائط المساندة	١,٦٩	٠,٩٣	٣٣,٨٠	٦
٥	قاعات الجامعة غير مهيأة لاستخدام الوسائط المساندة	٤,١٤	١,٠٦	٨٢,٨٠	٣
٦	يرجع عدم استخدام الوسائط المساندة إلى عدم تدريب المشرفين	٣,٥٤	١,٢٩	٧٠,٨٠	٤

للإجابة على التساؤل الرابع من مشكلة الدراسة والذي ينص على " ما المعوقات التي تتعلق باستخدام الوسائط المساندة في اللقاءات الدراسية؟" يتبين ذلك من خلال الجدول رقم (٤) حيث أسفرت النتائج على أن الفقرة رقم (٣) والتي تنص على أن " الدارس يقرأ عن الوسائط ولا يتعرف عليها" حيث كان متوسطها الحسابي (٤,٥٣) وانحرافها المعياري (٠,٨٦) وأهميتها النسبية (٩٠,٦٠) ويليها الفقرة رقم (٢) والتي تنص على أن " الوسائط المساندة في الجامعة غير متوفرة " حيث كان متوسطها الحسابي (٤,٣٤) وانحرافها المعياري (١,٠٦) وأهميتها النسبية (٨٤,٦٠) وهذه المعوقات تعد معوقاً للدارسين في برنامج دبلوم التأهيل التربوي، حيث أن الوسائط المساندة مكتوبة داخل الوحدات الدراسية، ولبعد المسافة وللظروف السياسية من تقطيع لأوصال الوطن إلى كنتونات أدى إلى صعوبة وصولها من المركز الرئيسي في القدس إلى المراكز والمناطق التعليمية التابعة للجامعة، كما أن قلة وجود هذه الوسائط وسوء استخدامها أدى إلى كونها معوقاً .

أما الفقـــرات التي احتلت مـــراتب متأخرة فهي الفقر رقم (٤) والتي تنـــص على أن "المراكـــز ينقصـــها مكـــان مخصص للوسائط المساندة" حيث كان متوسطها الحسابي (١,٦٩) وانحرافها المعياري (٠,٩٣) وأهميتها النسبية(٣٣,٨٠) كما أن الفقرة رقم (١) والتي تنص على أن "المشـــرف الأكـــاديمي يســـتخدم الوسائط المساندة كلما لزم الأمر"، حيـــث كان متوسطها الحسابي (٢,٨٩) وانحرافها المعياري (١,٤٧) وأهميتها النسبية (٥٧,٨٠) مما يؤكد أن هذه تعتبر من المعوقات الكبيرة حيث أشار (٥٧,٨٠%) من الدارسين إلى أن المشرف يستخدم الوسائط كلما لزم الأمر، وقد يكون السبب في ذلك ليس هو عدم اهتمام من المشرفين بقدر ما هو متوفر من الوسائط، أما نقص المنطقة أو المركز مكان للوسائط المساندة فقد خصصت إدارة جامعة القدس المفتوحة منطقة غزة التعليمية مكاناً للوسائط المساندة وذلك بعد تطبيق أداة هذه الدارسة.

- إجابة التساؤل الخامس الذي ينص على ما المعوقات التي تتعلق بالتعيينات والجدول رقم (٥) يجيب على ذلك .

جدول رقم (٥)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية والرتبة للمعوقات التي تتعلق بالتعيينات الدراسية

م	خامساً : معوقات تتعلق بالتعيينات الدراسية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة
١	يستهين الدارسون في حل التعيينات لقلة الدرجات	٢,٢٠	١,٤١	٤٤,٠٠	٧
٢	إعادة التعيينات بعد تصحيحها للدارسين تساعدهم في التغذية الراجعة.	٤,٤٩	٠,٦٦	٨٩,٨٠	٢
٣	كثرة أسئلة التعيينات	٢,٠٣	١,١٨	٤٠,٦٠	٩
٤	تحتاج التعيينات إلى مجهود كبير لحلها	٤,٣٥	٠,٧٣	٨٧,٠٠	٣
٥	عدم تسلم التعيينات في موعدها المحدد يساعد الدارس على إعادتها في الوقت المحدد.	٤,٥٧	٠,٦٥	٩١,٤٠	١
٦	يعتمد واضعو التعيينات الأولى على اختيار أسئلة من المفترض أن توجل إلى التعيينات الثانية.	٢,٤٩	١,٢٩	٤٩,٨٠	٦
٧	كثرة الأخطاء في التعيينات تربك الدارس عند إجابتها.	٢,٢٠	١,١١	٤٤,٠٠	٧
٨	وضوح خطة التعيينات يزيد في الإجابة الصحيحة من قبل الدارس	١,٨٣	٠,٩٢	٣٦,٦٠	١٠
٩	يعتمد واضعو التعيينات على تدريبات الكتاب.	٣,٣٨	١,٢٣	٦٧,٦٠	٥
١٠	يعتمد كثير من الدارسين على تصوير إجابات التعيينات عن زملائهم.	٤,٠٩	١,٠٩	٨١,٨٠	٤

بالنظر إلى جدول رقم (٥) والمتعلق بالإجابة على السؤال الخامس من أسئلة الدارسة والذي ينص على " ما المعوقات التي تتعلق بالتعيينات؟" يتبين أن أعلى معوق هو الفقرة رقم (٥) والتي تنص على " تسلم التعيينات في موعدها المحدد يساعد الدارس على إعادتها في الوقت المحدد" حيث كان متوسطها الحسابي (٤,٥٧) وانحرافها المعياري (٠,٦٥) وأهميتها النسبية (٩١,٤٠) ويليها الفقرة رقم (٢) والتي تنص على " إعادة التعيينات بعد تصحيحها للدارسين تساعدهم في التغذية الراجعة " حيث بلغ وسطها الحسابي (٤,٤٩) وانحرافها المعياري (٠,٦٦) وأهميتها النسبية (٨٩,٨٠) وهذه تعتبر معوقات كبيرة للدارسين في برنامج دبلوم التأهيل التربوي حيث أن أهمية التعيينات في فلسفة التعليم عن بعد تفرض تسليمها للدارسين في الوقت المحدد وإعادتها لهم بعد تصحيحها للتغذية الراجعة، لأن هذه التعيينات تعد من أنواع التقييم

جدول رقم (٦)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية والرتبة للمعوقات التي تتعلق بأسئلة الامتحانات

م	سادساً : معوقات تتعلق بطريقة اللقاءات الدراسية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة
١	تستحوذ الأسئلة الموضوعية على أكثر درجات الامتحان	٣,٨٦	١,١٢	٧٧,٢٠	٤
٢	جدول الامتحانات لا يراعي التعارض الحاصل في جداول كافة الدارسين .	٢,٢٦	١,١٢	٤٥,٢٠	١٠
٣	الأسئلة المقالية تزيد في عددها عن الأسئلة الموضوعية في الامتحان.	٣,٦٩	١,١٦	٧٣,٨٠	٦
٤	كتابة الأسئلة بخط اليد تربك الدارس عن الإجابة.	١,٩١	٠,٩٨	٣٨,٢٠	١٣
٥	تختار الأسئلة لتغطي كافة وحدات المقرر بالتساوي.	٣,٦٠	١,٢٢	٧٢,٠٠	٧
٦	تكتب بعض الأسئلة بأسلوب ركيك.	٢,٢٦	١,٠٤	٤٥,٢٠	١٠
٧	وجود المشرف الأكاديمي أثناء تأدية الامتحان يساعد الدارس على فهم الأسئلة.	٤,٥٤	٠,٧٨	٩٠,٨٠	١
٨	تركز أسئلة الامتحانات على الحفظ.	٣,٧٤	١,١٥	٧٤,٨٠	٥
٩	تنقص الامتحانات شروط ومواصفات الامتحان الجيد.	٢,١١	١,٠٥	٤٢,٢٠	١٢
١٠	أسئلة الامتحانات مأخوذة من التدريبات.	٣,٢٩	١,١٨	٨٥,٨٠	٣
١١	أسئلة الامتحانات سهلة تساعد الدارسين على الغش.	٢,٩٧	١,٤٩	٥٩,٤٠	٩
١٢	مراعاة الفروق الفردية في أسئلة الامتحان أمر ضروري.	٤,٤٠	٠,٩٥	٨٨,٠٠	٢
١٣	أسئلة الامتحانات يتخللها مصطلحات متشابهة	٣,٥١	١,٢٧	٧٠,٢٠	٨

للإجابة على التساؤل السادس والمتعلق بالمعوقات التي تتعلق بالامتحانات فإن الجدول رقم (٦) يبين ذلك حيث نجد أن أعلى معوق بهذا الجانب هو الفقرة رقم (٧) والتي تنص على "وجود المشرف الأكاديمي أثناء تأدية الامتحان يساعد الدارس على فهم الأسئلة" فكان متوسطها الحسابي (٤,٥٤) وانحرافها المعياري (٠,٧٨) وأهميتها النسبية (٩٠,٨٠) ويليها الفقرة رقم (١٢) والتي تنص على " مراعاة الفروق الفردية في أسئلة الامتحان أمر ضروري" كان متوسطها الحسابي (٤,٤٠) وانحرافها المعياري (٠,٩٥) وأهميتها النسبية (٨٨,٠٠) هذه المعوقات تشكل الصعوبة للدارسين لأن وجود المشرف أثناء تأدية الامتحان أمر ضروري للإجابة على استفسارات الدارسين ، حيث أن معظم المشرفين الأكاديميين يستعان بهم من جامعات أخرى وفي معظم الأحيان يكون المشرف في عملة أثناء تأدية الامتحانات ، كما أن

فهم السؤال يساعد على الاجابة الصحيحة ، أما بالنسبة للفروق الفردية فيجب أن يكون الامتحان مراعياً للفروق الفردية بين الدارسين ويقيس جميع مستويات الدارسين وفقاً لجوانب الأهداف التربوية " المعرفية والوجدانية والنفس حركية " وقد أعدت جامعة القدس المفتوحة يوماً دراسياً بخصوص الامتحانات والتعيينات جمع عدد من المشرفين الأكاديميين من مناطق الصفة الغربية وغزة عرضت فيه مشاكل الامتحانات والتعيينات ووضع تصورات لحل هذه المعوقات .

وبالنظر إلى جدول رقم (٦) يتضح أن أقل الفقرات معوقاً هي الفقرة رقم (٤) والتي تنص على "كتابة الأسئلة بخط اليد يربك الدارس عند الإجابة" حيث كان متوسطها الحسابي (١,١٩) وانحرافها المعياري (٠,٩٨) وأهميتها النسبية (٣٨,٢٠) ويليها الفقرة رقم (٩) والتي تنص على "أسئلة الامتحانات تنقصها شروط ومواصفات الامتحان الجيد"، حيث كان متوسطها الحسابي (٢,١١) وانحرافها المعياري (١,٠٥) وأهميتها النسبية (٤٢,٢٠). وهذه لا تعتبر من المعوقات الكبيرة، حيث أن كتابة الأسئلة بخط اليد يؤدي إلى تأكيد سرية الامتحان أما المعوق الآخر فقد كلفت جامعة القدس المفتوحة مدير برنامج القياس والتقويم في الجامعة بتشكيل لجنة للامتحانات من منسقي البرامج لضبط نوعية الامتحانات، وهذا النمط من ضبط نوعية الامتحانات غير متوفر إلا في جامعة القدس المفتوحة.

- إجابة السؤال السابع الذي ينص على أما المعوقات التي تتعلق بالتربية العملية ؟ والجدول رقم (٧) يجيب على ذلك .

جدول رقم (٧)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية والرتبة للمعوقات التي تتعلق بالتربية العملية

م	سابعاً : معوقات تتعلق بالتربية العملية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة
١	قلة عدد الساعات التي يقضيها الدارسون في التدريب العملي.	٢,٠٠	١,٠٢	٤٠,٠٠	٨
٢	توزيع الدارسين على مدارس ابتدائية فقط	٢,٤٩	١,٢٥	٤٩,٨٠	٦
٣	وجود المشرفين المتخصصين للإشراف على التربية العملية كل حسب تخصصه.	١,٨٦	١,١٤	٣٧,٢٠	٩
٤	الرؤية الواضحة في الجوانب المهنية لا تتطابق مع المقررات النظرية التربوية.	٢,٢٠	١,١٨	٤٤,٠٠	٧
٥	تعاون المدرسة مع المتدرب الدارس يزيد من درجته في التقرير	٤,٤٠	١,٠٩	٨٨,٠٠	١
٦	تعاون معلمي المدارس مع المتدربين الدارسين يزيد من درجته في التقرير.	٤,٣١	١,١٣	٨٦,٢٠	٢
٧	قلة زيارات المشرف الأكاديمي للدارسين في مدارس التدرب	٣,٣٢	١,٢٥	٦٦,٤٠	٤
٨	تأخر توزيع الدارسين على مدارس التدريب	٢,٦٩	١,٢٣	٥٣,٨٠	٥
٩	توزيع الدارسين على المدارس يتم دون النظر إلى ظروفهم وإمكانياتهم.	٣,٥٣	١,٢٦	٧٠,٦٠	٣

من خلال الجدول رقم (٧) والمتعلق بالتساؤل السابع والذي ينص على " ما المعوقات التي تتعلق بالتربية العملية؟ " فيتبين من الجدول أن أعلى نسبة في المعوقات هي الفقرة رقم (٥) والتي تنص على " تعاون المدرسة مع المتدرب الدارس يزيد في درجته في التقرير المدرسي" حيث كان متوسطها الحسابي (٤,٤٠) وانحرافها المعياري (١,٠٩) وأهميتها النسبية (٨٨,٠٠)، ويليها الفقرة رقم (٦) والتي تنص على " تعاون معلمي المدارس مع المتدربين الدارسين يزيد من درجتهم في التقرير " حيث كان متوسطها الحسابي (٤,٣١) وانحرافها المعياري (١,١٣) وأهميتها النسبية (٨٦,٢٠). وهذه فعلاً تشكل صعوبة للدارسين في الحصول على درجة عالية في التقرير حيث يلعب دور العلاقات الشخصية مع مدير المدرسة والمعلم المقيم في تقرير المدرسة عن الدارس، وهذه المشكلة تعتبر عامة في التعليم عن بعد والتعليم المقيم مما أدى إلى تنبيه المشرفين على التربية العملية بخصوص هذه القضية ومتابعة تقارير مدراء المدارس عند وضع الدرجات حيث إن هذه الدرجة تحسب من علامة الدارس في مقرر التربية العملية.

أمـــا المعوقات الأقل أهمية فكانت الفقرة رقم (٣) والتي تنص على " وجود المشرفين المتخصصين للإشراف على التربية العملية كل حسب تخصصه " حيث كان متوسطها الحسابي (١,٨٦) وانحرافها المعياري (١,١٤) وأهميتها النسبية (٣٧,٢٠) ويليها الفقرة رقم (١) والتي تـــنص عـــلى " قلـــة عدد الساعات التي يقضيها الدارسون في التدريب العملي " حيث كان متوســـطها الحسابي (٢,٠٠) وانحرافها المعياري (١,٠٢) وأهميتها النسبية (٤٠,٠٠)، ولمناقشة هـــذه المعوقات فإن جامعة القدس المفتوحة قد عينت عدداً من المشرفين الأكاديميين المتخصصين في بعض التخصصات، إلا أن عدداً لا بأس به من المشرفين غير مؤهلين تربوياً مما يزيد من عدم الاســـتعانة بهم للإشراف على التربية العملية ، وهذه المشكلة عامة بين التعليم المفتوح والتعليم التقلـــيدي، أما قلة عدد الساعات التي يقضيها الدارس في المدارس للتدريب فهي تعتبر مشكلة لابـــد من وجود حل لها فقد أكد المشرفون على ضرورة زيادة عدد الساعات الواجب قضاؤها في المـــدارس حـــتى يتمكن الدارس من اكتساب المهارات التدريسية اللازمة لعمله كمدرس في المســـتقبل ، وهـــذا يتفق مع دراسة علي الديب عام ١٩٨٧ ودراسة عبد الفتاح حجاج عام ١٩٨٢ ودراسة محمد زقوت ١٩٩٧ .

- إجابة السؤال الثامن الذي ينص على : ما المعوقات التي تتعلق بالشؤون الإدارية والجدول رقم (٨) يجيب على ذلك .

جدول رقم (٨)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية والرتبة للمعوقات التي تتعلق بالشؤون الإدارية

م	سابعاً : معوقات تتعلق بالشؤون الإدارية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة
١	يجـــد الدارســـون صـــعوبة في معرفة من يتوجهون إليه إذا حصلت مشكلة إدارية	٣,٨٠	١,٢٨	٧٦,٠٠	٣
٢	تأخر الحصول على وثائق التخرج	٢,٠٩	١,٠١	٧١,٨٠	٤
٣	مركزية القرار تفوت على الدارسين بعض الفرص	٢,٠٣	١,٠٣	٤٠,٦٠	٥
٤	الحاجة إلى الاهتمام بالعلم أكثر من الاهتمام بالشهادة	٣,٩٤	١,٢٨	٧٨,٨٠	١
٥	قلة الاهتمام بالأنشطة الترفيهية والرياضية	١,٨٥	١,٠٩	٣٧,٠٠	٦
٦	الاهتمام الزائد بأعضاء مجلس الطلبة	٣,٨٩	١,٣٠	٧٧,٨٠	٢

وللإجابة على التساؤل الثامن من مشكلة الدراسة والذي ينص على " ما المعوقات التي تستعلق بالشؤون الإدارية ؟ " فإن الجدول رقم (٨) يوضح ذلك من خلال النتائج التي تشير إلى أن أكثر المعوقات في هذا الجانب هي الفقرة رقم (٤)واتلي تنص على " الحاجة إلى الاهتمام بالعلم أكثر من الاهتمام بالشهادة " حيث كان متوسطها الحاسبي (٣,٩٤) وانحرافها المعياري (١,٢٨) وأهميتها النسبية (٧٨,٨٠) ويليها الفقرة رقم (٦) والتي تنص على " الاهتمام الزائد بأعضاء مجلس الطلبة " حيث كان متوسطها الحسابي (٣,٨٩) وانحرافها المعياري (١,٣٠) وأهميتها النسبية (٧٧,٨٠) ، وهذه المعوقات تعد طبيعية حيث إن عدداً كبيراً من الدارسين في برنامج التأهيل التربوي هم مدرسون أو يسعون للتوظيف في مدارس وزارة التربية والتعليم أو وكالة الغوث الدولية ، حيث يُشترط مؤهل تربوي مسلكي لشغل وظيفة معلم في المدارس ، أما الاهتمام الزائد بأعضاء مجلس الطلبة فيرى الباحثان أن ذلك يتم لتفادي كثير من المشكلات التي قد تنتج من بعضهم مما يؤدي إلى إعاقة العلمية التعليمية .

أما الفقرات التي احتلت رتب متأخرة في هذا المجال فهي الفقرة رقم (٥) والتي تنص على " قلة الاهتمام بالأنشطة الترفيهية والرياضية " ، حيث كان متوسطها الحسابي (١,٨٥) وانحرافها المعياري (١,٠٩) وأهميتها النسبية (٣٧,٠٠) ويليها الفقرة (٣) والتي تنص على " مركزية القرار تفوت على الدارسين بعض الفرص " فبلغ متوسطها الحسابي (٣,٩٤) وانحرافها المعياري (١,٢٨) وأهميتها النسبية (٧٨,٨٠).

ويرى الباحثان أن الاهتمام بالأنشطة الترفيهية والرياضية لا يعتبر معوقاً كبيراً لأن الدارسون في برنامج التأهيل التربوي لا يحضرون للمنطقة أو المراكز إلا للقاءات وليس لديهم الوقت في ممارسة هذه الأنشطة، مع أن الجامعة قد أولت هذا الجانب اهتماماً من خلال مجلس الطلاب.

أما مركزية القرار وتفويت الفرص على الدارسين لا يعتبر معوقاً حيث إن الجامعة قد عينت نائباً لرئيس الجامعة في قطاع غزة للناحية الإدارية والمالية مما يعني أن كل ما يتعلق بتفويت الفرص على الدارسين لا يعتبر معوقاً.

من خلال نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثان بالتوصيات التالية :

١- ضـــرورة الاهـــتمام بالكتاب الجامعي ومراجعة وإضافة كل ما هو جديد في التخصص، وتخفيض ثمن الكتاب حتى لا يتم تصويره خارج الجامعة بأسعار زهيدة مما يفقده أهميته.

٢- زيادة عدد اللقاءات الدراسية بالنسبة لبرنامج دبلوم التأهيل التربوي، حتى يتم الاستفادة من الفترة التي يقضيها الدارس في الجامعة.

٣- تحسين البيئة الفيزيقية للدراسة في الجامعة.

٤- الاهتمام بالوسائط المساندة وإيصالها إلى المناطق والمراكز التعليمية.

٥- ضـــرورة الاهـــتمام بالتعيـــنات والامتحانات من حيث الشكل والمضمون وتسليمها في مواعيدها مع مراعاتها للفروق الفردية.

٦- زيـــادة الســـاعات التي يقضيها المتدرب في المدارس للتربية العملية، وتحديث مساق جديد عن التعليم المصغر.

٧- التأكيد على أهمية العلم أكثر من الشهادة وذلك من خلال نوعية الخريجين.

قائمة المراجع:

١- أبو زينة ، فريد وآخرون الطرق الإحصائية في التربية والعلوم الإنسانية ج١ ، دار الفرقان ، عمان ١٩٨٤ .

٢- أبـــو ســـليمان، عبد الوهاب إبراهيم كتاب البحث العلمي دار الشروق ،جدة ١٩٨٧ .

٣- دليل جامعة القدس المفتوحة ١٩٩٩.

٤- عـــبد الفتاح أحمد حجاج ، سليمان خضري الشيخ، دراسة تقويمية لبرنامج إعداد معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ١٩٨٢ .

٥- عـــلي محمد الديب، دراسة تقويمية لبرنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية المستوى الجامعي عن حضور اللقاءات المؤتمر الأول بكلية التربية بالإسماعيلية، ج١، ١٩٨٨ .

٦- المركـــز القومـــي للـــبحوث التربوية بالاشتراك مع اتحاد الإذاعة والتلفزيون تقويم البرامج التعليمية المنهجية بالإذاعة والتلفزيون ، القاهرة، ١٩٨٨.

٧- محمـــد شـــحاته زقـــوت، تقديرات طلبة التأهيل التربوية بالجامعة الإسلامية في غزة لمدى اكتســـابهم لمهـــارات تخطيط الدروس وتنفيذها وتقويمها، مجلة كلية التربية، ج١، العدد الثاني، ١٩٩٧.

٨- ممدوح الصدفي ، سالم هيكل ، مشكلات الدارسين ببرنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية الأزهـــرية المستوى الجامعي وتصور مقترح للتغلب عليها المؤتمر الأول لكلية التربية بالإسماعيلية، ج١، ١٩٨٨.

٩- محمود عباس عابدين،عوامل إقبال وإحجام الدارسين في برنامج التأهيل التربوي للمستوى الجامعي عن حضور اللقاءات المؤتمر الأول بكلية التربية بالإسماعيلية ،ج١، ١٩٨٨.

١٠- مصـــطفى بـــدران ، وفتحي الديب ، تقويم البرنامج التربوي لإعداد المدرس في قسم التربية ، بجامعة الكويت ، المجلة التربوية ، السنة الأولى ، ١٩٨٠.

١١- يعقـــوب نشـــوان ، التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح،جامعة القدس المفتوحة ، ١٩٩٧م.